@ 24 @ تحريمهم أشياء كالبحيرة وغيرها ! 2 2 ! الآية تقتضي حصر المحرمات فيما ذكر وقد جاء في السنة تحريم أشياء لم تذكر هنا كلحوم الحمر فذهب قوم إلى أن السنة نسخت هذا الحصر وذهب آخرون إلى أن الآية وردت على سبب فلا تقتضي الحصر وذهب آخرون إلى أن ما عدا ما ذكر إنما نهى عنه على وجه الكراهة لا على وجه التحريم ! 2 2 ! معطوف على المنصوبات قبله وهو ما أهل به لغير ا سماه فسقا لتوغله في الفسق وقد تقدم الكلام على هذه المحرمات في البقرة ! 2 2 ! هو ماله أصبع من دابة وطائر قاله الزمخشري وقال ابن عطية يراد به الإبل والأوز والنعام ونحوه من الحيوان الذي هو غير منفرج الأصابع أو له ظفر وقال الماوردي مثله وحكى النقاش عن ثعلب أن كل ما لا يصيد فهو ذو ظفر وما يصيد فهو ذو مخلب وهذا غير مطرد لأن الأسد ذو ظفر ! 2 2 ! يعني ما في الظهور والجنوب من الشحم ! 2 ! 2 هي المباعر وقيل المصارين والحشوة ونحوهما مما يتحوى في البطن وواحد حوايا حوية على وزن فعلية فوزن حوايا على هذا فعائل كصحيفة وصحائف وقيل واحدها حاوية على وزن فاعلة فحوايا على هذا فواعل كضاربة وضوارب وهو معطوف على ما في قوله إلا ما حملت ظهورهما فهو من المستثنى من التحريم وقيل عطف على الظهور فالمعنى إلا ما حملت الظهور أو حملت الحوايا وقيل عطف على الشحوم فهو من المحرم ! 2 2 ! يريد ما في جميع الجسد ! 2 ! 2 أي فيما أخبرنا به من التحريم وفي ذلك تعريض بكذب من حرم ما لم يحرم ا ! 2 2 ! أي إن كذبوك فيما أخبرت به من التحريم فقل لهم ربكم ذو رحمة واسعة إذ لا يعاجلكم بالعقوبة على شدة جرمكم وهذا كما تقول عند رؤية معصية ما أحلم ا تريد لإمهاله عن مثل ذلك ثم أعقب وصفه بالرحمة الواسعة بقوله ! 2 2 ! أي لا تغتروا بسعة رحمته فإنه لا يرد بأسه عن مثلكم إما في الدنيا أو في الآخرة ! 2 2 ! الآية معناها أنهم يقولون إن شركهم وتحريمهم لما حرموا كان بمشيئة ا ولو شاء ا أن لا يفعلوا ذلك ما فعلوه فاحتجوا على ذلك بإرادة ا له وتلك نزغة جبرية ولا حجة لهم في ذلك لأنهم مكلفون مأمورون ألا يشركوا با ولا يحللوا ما حرم ا ولا يحرموا ما حلل ا والإرادة خلاف التكليف ويحتمل عندي أن يكون قولهم ! 2 ! 2 قولا يقولونه في الآخرة على وجه التمني أن ذلك لم يكن كقولك إذا ندمت على شيء لو شاء ا ما كان هذا أي يتمنى أن ذلك لم يكن ويؤيد هذا أنه حكى قوله بأداة الاستقبال وهي السين فذلك دليل على أنهم يقولونه في المستقبل وهي الآخرة ^ قل هل